وعود ومبادىء ويلسون في الهواء وفرضت علينا قسرا الاستعمار البريطاني بصورة الانتداب . وتعهد صك الانتداب الذي أصدرته عصبة الامم المتحدة صراحة بالتمكين للغزوة الصهيونية من ارضنا .

● وعلى مدى ثلاثين عاما بعد صدور تصريح بلفور نجحت الحركة الصهيونية مع حليفها الاستعماري في تهجير مزيد من يهود اوروبا واغتصاب اراضي عرب فلسطين . وهكذا أصبح عدد اليهود في فلسطين عام ١٩٤٧ حوالي ستماية الف يملكون اقل من ٦٪ من اراضي فلسطين الخصبة . بينما كان تعداد عرب فلسطين حوالي مليون وربع المليون نسمة .

● وبفعل تواطؤ الدولة المنتدبة مع الحركة الصهيونية ودعم الولايات المتحدة لهما صدر عن هذه الجمعية وهي في بداية عهدها التوصية بتقسيم وطننا فلسطين في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ وسط تحركات مريبة وضغوط شديدة ، فقسمت ما لا يجوز لها ان تقسم : ارض الوطن الواحد . وحين رفضنا ذلك القرار فلاننا مثل ام الطفل الحقيقية التي رفضت ان يقسم سليمان طفلها حين نازعتها عليه امرأة اخرى . ومع ذلك فقد منح قرار التقسيم المستوطنين الاستعماريين ٥٤٪ من ارض فلسطين . وكأن ذلك لم يكن كافيا بالنسبة اليهم ، فشنوا حربا ارهابية ضد السكان المدنيين العرب واحتلوا ٨١ ٪ من مجموع مساحة فلسطين وشردوا مليون عربي . مغتصبين بذلك ٥٢٤ قرية ومدينة عربية . دمروا منها ٣٨٥ مدينة وقرية تدميرا كاملا محاها من الوجود . وحيث فعلوا ذلك أقاموا مستوطناتهم ومستعمراتهم فوق الانقاض وبين بساتيننا وحقولنا .

ومن هنا يبدأ جذر المشكلة الفلسطينية ، ان هذا يعني أن اساس المشكلة ليس خلافا دينيا او قوميا بين دينين او قوميتين وليس نزاعا على حدود بين دول متجاورة ، انه قضية شعب اغتصب وطنه وشرد من ارضه لتعيش اغلبيته في المنافي والخيام .

وقد استطاع هذا الكيان الصهيوني وبدعم من دول الاستعمار والامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية ان يتحايل على هيئة الامم لقبوله في عضويتها ومن ثم على شطب قضية فلسطين من جدول اعمالها ، وتضليل الرأي العام العالمي بتصوير المشكلة كمشكلة لاجئين بحاجة الى عطف المحسنين او اعادة توطينهم في بلاد الاخرين .

على أن هذه الدولة العنصرية التي قامت على أساس الاستعمار الاستيطاني لم تكتف بكل ذلك حيث جعلت من نفسها قاعدة للامبريالية وراحت تتحول الى ترسانة من الأسلحة لاكمال مهمتها في اخضاع الشعوب العربية والعدوان عليها طمعا في المزيد من التوسع على الارض الفلسطينية والاراضي العربية . فسالى جانب عشرات الاعتداءات التي شنتها هذه الدولة ضد البلاد العربية قامت بحربين توسعيتين كبيرتين عام ١٩٥٦ وعام ١٩٦٧ عرضت خلالهما السلم العالمي لخطر حقيقي .